# القسم الأول

إن الموت حق وهو مصير كل حي ولو كان رسولًا أو ملكًا مقرَّبًا، وهو يصرع الجبابرة بنفس السهولة التي يصرع بها الأقزام، ويقهر بها المتسلطين كما يقهر المستضعفين سواء، وساعة الموت إذا حضرت فلا دافع لها ولا رجعة إلى الحياة من بعدها، ولا يمكن لمخلوق- أيًّا كان- أن يقدم لحظة الموت أو يؤخرها عما قدره الله لها: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾. (النحل: ٦١).

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحض على ذكر الموت دائمًا: "أكثروا ذكر هاذم اللذات"[1]، وذلك لأن المؤمن الذي يرقب الموت تكون أعماله نقية طاهرة؛ لأنه يعلم أنه مُقبل على الله لا محالة، وأن الله يرصد أعماله ويحصيها عليه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أفضل المؤمنين أحسنهم خلقًا وأكيسهم أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم له استعدادًا أولئك الأكياس"[2]. ولكن لا ينبغي أن نظن أن ذكر الموت والاستعداد له يتعارض مع الدعوة إلى عمارة الكون ودفع عجلة الحياة، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"[3].

وقبل الخوض في البحث عن حقيقة الوفاة والموت رأيت أنه من الضروري ذكر نبذة موجزة عن الروح، ومقدمة طبية مبسطة لنفهم العلاقة بين القلب (الجهاز الدوري) والتنفس (الجهاز التنفسي) والمخ (الجهاز العصبي)، بالإضافة إلى مفهوم الموت في الحضارات الإنسانية.

---

[1] الحديث: أخرجه الترمذي (٢٣٠٧/٤) في الزهد/ باب: ما جاء في ذكر الموت، وابن ماجة (٤٢٥٨) في الزهد/ باب: ذكر الموت والاستعداد له، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢١٠) والمشكاة (١٦٠٧) والإرواء (٦٨٢) وصحيح سنن الترمذي (١٨٧٧).

[2] الحديث: رواه البيهقي في الزهد الكبير (٢/٥٢)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٢/٣): حسن بمجموع الطرق.

[3] الحديث: قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١١/١): رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٩) وأحمد (١٨٣/٣، ١٨٤، ١٩١) والطيالسي (٢٠٦٨) وابن الأعرابي في معجمه (ق ١/٢١) وقال: هذا سند صحيح على شرط مسلم.

# أولا: نبذة موجزة عن الروح

## عناصر خلق الإنسان:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان من عنصرين:

### الأول: الجسد:

وهو عنصر مادي أرضي يتكون من خلايا وأنسجة وأعضاء، عناصرها الأولية هي نفس العناصر الأولية الموجودة في الطين وفي كل المخلوقات ولكن بنسب مختلفة، وبعد الموت يتحلل هذا الجسد المادي في التراب إلى عناصره الأولية والتي قد تعود من جديد في دورة أخرى في أجساد أخرى - أي ذرات وعناصر أولية تدخل في تكوين نبات يأكل منه الخلق لينمو خلق جديد ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق: ٤).

### الثاني: الروح:

وهي الحقيقة الإنسانية الثانية التي لا نعرف سرها وإن كنا نلمس أثرها، وهي محل التكليف والخطاب من الله سبحانه وتعالى، وهي التي أعطت للإنسان ملكة العقل الذي مكَّنه من تحمل الأمانة التي كلف الله عز وجل الإنسان بها، وهي سر إلهي غيبي لا مادي استأثر الله سبحانه وتعالى بالعلم عنه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥). وقد اختلف المفسرون في المقصود بالروح في هذه الآية، فمنهم من قال: إن المقصود هو الملك العظيم الذي ورد ذكره في سورتي النبأ والقدر: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبأ: ٣٨)، ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر: ٤)، والبعض الآخر ذهب إلى أنها الروح التي تنفخ في الإنسان عند خلقه، فيكون المعنى هو أن الروح أمر يصعب على البشر أن يفهموه؛ لأنه أكبر من

علمهم وعقولهم، ومهما أوتي الإنسان من العلم لن يفهم حقيقة الروح وكنهها. ثم ذهب المفسرون بعد ذلك إلى شتى التفاسير، فمنهم من قال: إن هذا الرد معناه نهي المسلمين عن الدراسة والعلم بهذه القضية حتى لا يقع الناس في البلبلة والظنون وينشغلوا عن الدعوة الجديدة بأمور فلسفية، بينما ذهب الأكثرية إلى أنها لم تنص على القول «قل الروح من علم ربي». بل نصت على «قل الروح من أمر ربي». والفارق بينهما واضح، فمعنى «أمر الله» هو مقدره وقضاؤه، مثل: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ (هود: ٤٠) و﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر: ٥٠). وحتى إذا كان المعنى هو «الروح من علم الله» فإنه سبحانه وتعالى قد يُعلمنا بشيء من علمه بما شاء أن يعلمه للناس، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة: ٢٥٥). وبالفعل هناك إشارات عديدة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عن الروح خاصة دخولها وخروجها من الجسد، وأرواح الشهداء في الجنة، والتقاء الأرواح في البرزخ وتذاكرها، وتزاوج الأرواح مع أجسادها عند البعث، وبذلك لم يتوقف علماء المسلمين عن الكتابة والدراسة في هذا الموضوع.

## الدليل على وجود الروح:

### أولًا: الدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

لا ينكر أي شخص مؤمن مطَّلع على القرآن والسنة النبوية الشريفة وجود الروح بالجسد أو ارتباطها به، ولكن هناك بعض الماديين الذين ينكرون وجود الروح ويعتبرون الإشارات إليها شيئًا رمزيًّا، وإذا كان هذا رأيهم فكيف يفسرون قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ(١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(١٧٠)﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧٠). وهذه الآيات تبين بجلاء أن الشهداء في البرزخ أحياء عند ربهم يُرزقون وهم فرحون بفضل الله وبقدوم إخوانهم، ويبشر بعضهم بعضًا بنعمة الله، وإذا كانت الأجساد قد ماتت وهلكت فإن الأرواح لا تموت، وإنما غادرت الجسد، وكثير من الأحاديث الشريفة تتحدث عن الروح بعد الموت، ومن هذه الأحاديث: «إن الميت يسمع قرع نعال مشيعيه إذا انصرفوا عنه»[1] فمن الذي يسمع بعد موت الجسد غير الروح؟، و«اسألوا لأخيكم التثبيت فإنه الآن يُسأل»[2] فمن ذا الذي يُسأل بعد موت الجسد غير الروح؟ وحديث البراء بن عازب المستفيض عن قبض الروح عند الموت وصعودها إلى السماء ثم عودتها إلى الجسد للحساب في القبر، وحديث «أرواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم الله اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئًا؟ فقالوا:

---

[1] الحديث: أخرجه البخارى (١٣٣٨) كتاب الجنائز/ باب: الميت يسمع خفق النعال ومسلم (٢٨٧٠) كتاب الجنة ونعيمها وأهلها/ باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

[2] الحديث: رواه أبو داود (٣٢٢١) كتاب الجنائز/ باب: الاستغفار عند القبر للميت فى وقت الانصراف.

وأي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل بهم ذلك ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»[1].

## ثانيًا: الأدلة المادية على وجود الروح:

هناك من الملحدين واللادينيّين من ينكر وجود الروح ويعتبر الإنسان مكوَّنًا من خلايا بدنية فقط، ولكنهم يصطدمون بهذه الأدلة المادية:

### (١) حالات الإدراك الحسي الخارج عن نطاق حواس الجسم:

التي تحدث لبعض الأشخاص مثل التخاطر، وهو إدراك خواطر وأفكار شخص آخر قريب أو بعيد عنا، أو سماع نداء من مكان بعيد خارج عن مجال حاسة السمع، أو الرؤية عن بُعد خارج مجال حاسة البصر، وهذه الحالات تدل على أن هناك أشياء غير الجسد المرئي لها اتصالات لا تمنعها الحواجز ولا الموانع المادية[2،1].

### (٢) التنويم المغناطيسي:

حيث يستطيع المنوَّم مغناطيسيًّا أن ينطلق ويرى أشياء على البعد يُخبِر بها الناس، بينما هو في مكانه، فبأي شيء ينطلق إن لم تكن هي الروح؟[3]

---

[1] الحديث: أخرجه مسلم (١٨٨٧) كتب الإمارة/ باب: بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، والترمذي (٣٠١١)، وابن ماجة (٢٨٠١).

[2] انظر: الروح والنفس والعقل والقرين: أ.د. أحمد شوقي إبراهيم - نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثالثة - ٢٠٠٧م

[3] انظر: الدار الآخرة والاستعداد للموت: فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري - أعده للنشر الشيخ محمد أبو العباس - دار ثابت للنشر والتوزيع ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

## (٣) في حالة النوم:

هناك أمثلة كثيرة لحالات رأى فيها النائم من يخبره بأشياء لم يكن هذا النائم يعرف عنها شيئًا أو استطاع أن يتوصل لحل مسألة أو مشكلة ما. فكيف يحدث هذا إذا لم تكن هناك روح تنطلق أثناء النوم لتصل إلى هذه المعرفة؟[1]

## علاقة الروح بالجسد:

يعتبر الجسد مجرد آلة مؤقتة تستعملها الروح لأداء المهمة الموكولة إلى الإنسان في الحياة الدنيا حتى إذا جاء أجل الموت غادرت الروح الجسد عائدة إلى ربها؛ أي: أنها خالدة باقية لا تفنى، وهذا الجسد ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لهذه الروح. وهو الذي يشهد على صاحبه يوم القيامة. والروح التي كرمها الله عز وجل بإضافتها إلى ذاته سبحانه: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (الحجر: ٢٩، ص: ٧٢) هي روح علوية تأنس بالأعمال الصالحة والتقرب من الله سبحانه وتعالى، ولكنها نفخت في الجسد الذي هو مخلوق من تراب الأرض، وبالتالي فنزعاته تكون طينية شهوانية سفلية، وبما أن الجسد هو آلة الحياة الدنيا المادية فهو السيد الذي قد حبست داخله الروح اللامادية وغير المحدودة بمكان أو زمان، ولذلك فكأن يوم وفاة الإنسان المؤمن هو سبيل تخلص الروح من سجن الجسد الضيق وانطلاقها إلى حياة برزخية فسيحة بدون قيود المكان والزمان، وتعزى أكثر حالات الاكتئاب النفسي والتي قد تصل إلى الانتحار إلى عدم التوازن بين حاجات الروح العلوية وحاجات الجسد المادية الطينية، وأكثر هذه الحالات يكون لتغليب الجسد على الروح مثلما نجده في كثير من الحضارات المادية، وأقلها لتغليب الروح على الجسد ونسيان حظه في الدنيا مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، ويتضح هذا في قصة سلمان الفارسي رضي

---

[1] انظر: كتاب الروح: للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية - حققه وخرج أحاديثه محمد محمد تامر - دار الفجر للتراث - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

الله عنه مع أبي الدرداء رضي الله عنه عندما قال سلمان لأبي الدرداء: «إن لربك عليك حقًّا، ولنفسك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، فأعطِ كل ذي حق حقه». وعندما ذكر ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم قال: «صدق سلمان»[1].

## علاقة الروح بالنفس:

اختلف العلماء في علاقة الروح بالنفس، «هل هما شيء واحد أم شيئان مختلفان؟» والغالبية مع كونهما شيئًا واحدًا أو قريبين جدًّا من بعضهما (مع وجود بعض الاختلافات)[2]، والدليل على ذلك إطلاق القرآن الكريم والرسول عليه الصلاة والسلام كلمتي الروح والنفس بذات المعنى في ذات المواقف، مثل:

### (١) أثناء النوم:

أطلق القرآن الكريم لفظ النفس على الملَكة التي تقبض أثناء النوم ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الزمر: ٤٢). وفي ذات موقف النوم أطلق الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الملَكة التي تقبض، ثم ترجع أثناء النوم لفظ الروح، وذلك في قصة نومه صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم راجعون من غزوة خيبر عند صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وحميت، وكان قد أمر بلالًا أن يرقب لهم الفجر، فنام الجميع، ولمَّا استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال لبلال: «أي بلال!» فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله بنفسك. وهذا الحديث ورد بلفظ النفس في صحيح مسلم، بينما ورد في صحيح البخاري أن رسول الله

---

[1] الحديث: أخرجه البخاري (١٩٦٨) كتاب الصوم/ باب: من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له (طرف الحديث في ٦١٣٩).
[2] انظر: الحياة البرزخية من الموت إلى البعث: محمد عبد الظاهر خليفة - دار الاعتصام - ١٩٨٣م.

صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه في هذا الموقف: «إن اللّه قبض أرواحكم حين شاء وردَّها حين شاء»[1].

## (٢) عند الموت:

حديث البراء بن عازب المستفيض عن قبض الروح وصعوده، ثم هبوطه من السماء فيه إطلاق لفظ النفس أثناء وجودها داخل الجسد، ثم لفظ الروح بعد قبضها، فيخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلت إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان: قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على الأرض قال: فيصعدون بها، فلا يمرون - يعني بها - على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له.. فيفتح له فيشيعه في كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى.. قال: فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: مَنْ رَبُّك؟ ... باقي الحديث». وقال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة

---

[1] الحديث: أخرجه البخارى (٧٤٧١) كتب التوحيد/ باب: في المشيئة والإرادة، ومسلم (٦٨٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب: قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، والترمذي (٣١٦٣) كتاب تفسير القرآن/ باب: ومن سورة طه.

نزل إليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب - قال: فتفرق في جسده - فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يُسمى بها في الدنيا حتى يُنتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يُفتح له.. فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سِجِّين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا - فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ ... باقي الحديث[1].

## (٣) شخوص البصر عند الموت:

أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنه عند الموت فإن البصر يتبع (أو يشخص إلى) الروح أو النفس في الأحاديث التالية:

- عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة، وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: "إن الروح إذا قبض تبعه البصر"[2]. وعن شداد بن أوس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن

---

[1] الحديث: رواه أحمد في المسند (١٨٤٤٣) (١٤/٢٠٢، ٢٠٣)، وأبو داود (٤٧٥٣) كتب السنة/ باب: المسألة في القبر وعذاب القبر (٤/٢٥٣، ٢٥٤)، والحاكم في المستدرك (١٠٧) كتاب الإيمان (١/٩٣، ٩٤، ٩٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وقال: هو صحيح كما قالوا. - قال ابن القيم في كتاب الروح: هذا حديث ثابت مشهور صححه جماعة من الحفاظ، ولا أعلم أحدًا من أئمة الحديث طعن فيه، بل رووه في كتبهم وتلقوه بالقبول وجعلوه أصلا من أصول الدين في عذاب القبر ومساءلة منكر ونكير وقبض الأرواح وصعودها إلى بين يدي الله ثم رجوعها إلى القبر.

[2] الحديث: أخرجه مسلم (٩٢٠) في كتاب الجنائز/ باب: في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، وأبو داود (٣١١٨)، وأحمد (٦/٢٩٧).

البصر يتبع الروح وقولوا خيرًا، فإنه يؤمن على ما قال أهل البيت"[1].

- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟ ". قالوا: بلى. قال: "فذلك حين يتبع بصره نفسه"[2].

ويلاحظ أن الترجمة العبرية لكلمة الروح هي "نفيش" (Nephesh)، وإذا عرفنا أن حرف "الشين" في العبرية ينطق "سينًا" فهذه الكلمة تكون قريبة لكلمة "نفس" العربية[3].

## الروح من وجهة نظر علمية مادية:

هناك جدل في الديانات والفلسفات المختلفة حول الروح، بدءً من تعريفها، ومرورًا بمنشئها ووظيفتها إلى دورها أثناء وبعد الموت، وهناك اعتقاد شائع بأن للروح استقلالية تامة عن الجسد، وهو شيء غير ملموس ليس له ظهور جسدي أو مادي، ولا يمكن مشاهدة رحيلها من الجسد، وبالرغم من ذلك لم يكف العلماء على مر العصور عن البحث عن أدلة مادية لوجود الروح:

**١. هل للروح وزن؟:** في بدايات القرن العشرين حاول الطبيب الأمريكي دنكن ماكدوجل (Duncan MacDougall) قياس وزن الروح، وذلك بقياسه وزن شخص قبل وبعد الموت، واستنتج أن روح الإنسان تزن واحدًا وعشرين جرامًا، ولكن ملاحظاته وُصفت بأنها عديمة

---

[1] الحديث: رواه ابن ماجة (١٤٥٥) كتاب الجنائز/ باب: ما جاء في تغميض الميت (١٢/٢، ١٣)، وأحمد في المسند (١٧٠٧١) (٢٧٥/١٣، ٢٧٦)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة.

[2] الحديث: أخرجه مسلم (٩٢١) في كتاب الجنائز/ باب: شخوص بصر الميت يتبع نفسه.

[3] انظر الشبكة الدولية للمعلومات: الروح عند اليهودية
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8% B1% D9% 88% D8% AD

المعنى وغير علمية[1,2].

**٢. هل للروح مكان في جسم الإنسان؟:** يبحث العلماء الآن في أسرار المنطقة الجانبية من المخ والمسمَّاة بالفص الصدغي(Temporal Lobe) وفي احتمال أن تكون مسئولة عن تنظيم الجانب الروحي في حياة الإنسان. وذلك بدراسة النشاط الكهربائي في هذه المنطقة وعلاقته بالتعلق بالأفكار الدينية والروحية.

[1] انظر: الروح والعلم القليل - مع موجز ونقد لكتاب الروح لابن القيم: د. السباعي حماد - ٢٠٠٧.

[2] انظر الشبكة الدولية للمعلومات: الروح عند اليهودية
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8% B1% D9% 88% D8% AD

# ثانيًا: مقدمة طبية مبسطة
# "لشرح العلاقة بين القلب (الجهاز الدوري) والتنفس (الجهاز التنفسي) والمخ (الجهاز العصبي)"

## أولا: القلب (الجهاز الدوري) والتنفس (الجهاز التنفسي):

يوجد بالجسم حوالي خمسة لترات من الدم يقوم القلب بضخِّها خلال الشرايين إلى سائر أعضاء الجسم بما فيها المخ. والدم هو حامل الحياة عن طريق كرات الدم الحمراء التي تحمل الأكسجين الذي يعتبر كالغذاء أو هو الوقود الرئيسي لكل خلايا الجسم. وبعد أن تنهي أعضاء الجسم المختلفة، "وجبتها الغذائية" تتجه خلايا الدم الحمراء إلى الأوردة حاملة معها الفضلات راجعة إلى القلب الذي يضخها إلى الرئتين لتحمِل مرة أخرى الأكسجين الذي تستمده الرئتان من الجو عن طريق التنفس (الشهيق والزفير)، ثم تعود خلايا الدم الحمراء مرة أخرى إلى القلب ليعيد ضخها إلى كل أنسجة الجسم. وهكذا دواليك. وبذلك نرى أن حياة سائر أعضاء الجسم بما فيها المخ تعتمد على عمل القلب والرئتين اللذين يُمِدَّان الجسم بوقوده الحيوي.

## ثانيًا: المخ (الجهاز العصبي):

يتكون المخ من بلايين الخلايا العصبية مستقرة في مواطن محددة مسئولة عن كل شيء نقوم به. وهو يتلقى الأحاسيس والمعلومات المختلفة عن طريق أعصاب طرفية (أكثر من أربعة عشر ألف مليون خط عصبي) ليقوم بتحليل هذه الرسائل، ويرد عليها بأجوبة وأفعال فورية كأن نحرك أيدينا بعيدًا عن الطبق الساخن أو أن نشعر بالألم الناتج من وخز مسمار في أرجلنا أو أن نفهم هذه الرسالة. ويقوم المخ بتخزينها في الذاكرة ليستعين بها في وقت الحاجة.

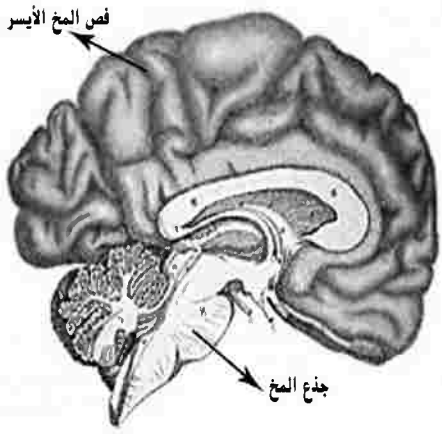


شكل (١): صورة تشريحية للمخ

ويتكون المخ من عدة أجزاء[١،٢]، أهمها:

## ١) فصا المخ الأيمن والأيسر (Cerebral Hemispheres):

ويقعان في الجمجمة، وهذا الجزء هو الذي يميز الشخصية الفريدة لذات الإنسان، فيوجد به مراكز الإحساس المختلفة من ألم ولذة وبرودة وسخونة وغيرها، وهو المسئول عن تحريك عضلاتنا الإرادية مثل الذراعين والساقين وعضلات الوجه. والحواس المهمة في المخ لها مراكز محددة، فمثلًا المركز البصري يقع في مؤخرة الدماغ، ومراكز السمع واللمس على الجانبين، ومراكز الحركة في المنتصف. وهناك مناطق تُسمى مناطق اتخاذ القرار وهي التي يخرج منها القرار الأخير بعد مداولات تكون قد تمت في مناطق أخرى من المخ، وهي موجودة في الجزء الأمامي من المخ خلف الجبهة (لاحظ ارتباطها بكلمة الناصية في القرآن الكريم).

---

(1) Gray's Anatomy: Edited by Roger Warwick, Peter C. William, 35th edition – Longman Group Ltd, 1975 Edinburgh– Great Britain.

(2) Review of Medical Physiology: W.F. Ganong – Lange Medical Publications–9th edition – Los Altos – California, 1979.

وأود هنا أن ألفت النظر إلى منطقة هامة من المناطق التي يتميز بها مخ الإنسان عن سائر المخلوقات وهي "منطقة تسمية الأشياء" (Area of Naming Objects) وفي هذه المنطقة يختزن الإنسان أسماء الأشياء. وتكون عنده القدرة على اشتقاق الأسماء للأشياء. وإذا أصيبت هذه المنطقة بتلف أو عطب فإن هذا الشخص يفقد القدرة على معرفة أسماء الأشياء بالرغم من قدرته على استعمال هذا الشيء. كما يفقد القدرة على اشتقاق أسماء للأشياء الجديدة. وقد تكون هذه المنطقة هي التي أودعها الله سبحانه وتعالى في آدم عند خلقه وتوارثتها الأجيال من بعده[1]. والمنطقة السطحية من فصي المخ تسمى "قشرة المخ" (Cerebral Cortex) وهذه المنطقة مسئولة عن منظومة اليقظة. ويؤثر في عملها الألياف العصبية التي تصل إليها من جذع المخ لتنشيطها أو تثبيطها. وهي تستقبل الأحاسيس وتتجاوب معها وترسلها للذاكرة. ولذلك فتخريب قشرة المخ تخريبًا تامًّا (حتى مع بقاء جذع المخ سليمًا) يتسبب في غيبوبة لا يقظة منها.

## ٢) جذع المخ (Brain Stem):

وهذا الجزء يمتد من أسفل الجمجمة إلى داخل بداية الفقرة العنقية الأولى: أي: إلى أعلى الرقبة. وهذا الجزء يُسمَّى بدماغ الزواحف[٢] الذي يكون كافيًا مثلا للكائنات الزاحفة كالأفاعي. ولكنه بالنسبة للبشر يعد بدائيًّا رغم أهميته. وهو يتحكم في العمليات الحيوية اللاإرادية لعدد من أجهزة الجسم الضرورية للحياة مثل خفقان القلب وإعطاء الأوامر لعضلات التنفس (فيحدث الشهيق والزفير). وضغط الدم. وتناغم البلع مع التنفس وغيرها. ولذلك إذا توقف جذع المخ عن العمل مثلما يحدث في حالات الإعدام شنقًا فإن ذلك يتسبب في موت الجسد في الحال لتوقف القلب والدورة الدموية والتنفُّس.

---

(1) Physiology in Medical Practice, The Central Nervous System: By Salah Abu-Sitta, Adel Shalaby, Abdel Rahman Abdel Mottaleb. Printed by El Nagah Office Press, 2003.

(٢) انظر: التعايش مع السكتة الدماغية: ر. سلنيك. ب. روسى . ك . دوغرتى - الدار العربية للعلوم - ترجمة مركز التعريب والترجمة - ١٩٩٥ م

وقد لُوحظ أن مخ الإنسان أكبر نسبيًّا من جميع المخلوقات الأخرى، وذلك يمكن تفسيره بانفراد الإنسان بملكة العقل التي أداتها المخ، وبالتالي انفراده بنشاطات خاصة معقدة مثل اختراع الكلام والقدرة على انتقال المعرفة، وأيضًا تميزه بالذاكرة التي تتيح للإنسان اختزان الخبرات والمهارات والمعارف، وبالتالي قدرته على اكتشاف العلة وراءها وابتكار الأدوات والقدرة على استخدامها، فهو يخترع طائرة ليطير بها في الهواء بدلا من الأجنحة، ويبتكر أسلحة يقهر بها الحيوانات المفترسة بدلاً من القوة العضلية الفائقة ....إلخ، وإجمالًا نقول: إن وجود مخ (وجهاز عصبي) بالغ التعقيد لازم للإنسان الذي يوصف بالعقل، وبالتالي فهو الكائن الوحيد غير الجن المكلف المسئول أمام الله سبحانه وتعالى لما أوتى من قدرة على التفكير والتأمل والوصول إلى الغاية من وجوده وهي الإيمان بالله عز وجل وشكره على ما أوجده من نعم لا تحصى، ولذلك رفع التكليف عن من لا عقل له كالطفل أو الشخص المصاب بتخلف عقلي أو من فقد عقله مؤقتًا أثناء النوم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يبلغ"[1].

ومما ذكرنا نرى:

١. الجهاز التنفسي يستمد من الهواء المحيط بنا الأكسجين، الذي يحرق الغذاء اللازم لحياة جميع أعضاء الجسم.

٢. القلب يضخ الدم لتوصيل الأكسجين والغذاء اللازمين لحياة جميع أعضاء الجسم.

٣. المخ يعطي الأوامر ليحدث التنفس وينظم خفقان القلب.

---

[1] الحديث: رواه أبو داود في سننه (٤/٥٦٠).

ولذلك:

أ) إذا توقف التنفس تموت جميع أعضاء الجسم (بما فيها القلب والمخ).

ب) إذا توقف القلب: تموت جميع أعضاء الجسم (بما فيها عضلات التنفس والمخ).

ج) إذا توقف المخ: يتوقف التنفس، ويضطرب عمل القلب، ثم يتوقف القلب لتوقف التنفس ولتوقف الأوامر الآتية إليه من المخ لتنظيم نبضاته.

وهذه هي العلاقة بين الثلاثي المتألق: الجهاز الدوري والتنفسي والعصبي، وبذلك نستطيع أن نرى أن حياة الإنسان ككل (حياة الجسد) تعتمد على حياة هذه الأجهزة الثلاثة الحيوية (الحياتية) الأساسية، وهي تعمل بطريقة تكاملية، ولذلك فتوقف الحياة في أي جهاز من هذه الأجهزة الثلاثة يؤدي إلى توقف الحياة في الجهازين الآخرين، وبالتالي موت الجسد ككل، وهنا يمكن تشبيه علاقة حياة الإنسان بهذه الأجهزة الثلاثة بكرسي ذي ثلاثة أرجل، إذا كسر واحد منها وقع الكرسي.

ويفرق الطب بين موت الأجزاء المختلفة للمخ[1] كالآتي:

**١. موت فصي المخ (أو قشرته) مع بقاء جذع المخ سليمًا: [Cerebral Death]**

يؤدي إلى غيبوبة تامة، ولكن هذا الإنسان يستطيع أن يتنفس وقلبه ينبض، ويستطيع أن يفتح ويغمض عينيه ويحرك عضلات وجهه كرد فعل انعكاسي لمؤثرات مختلفة، كما يستطيع أن يبلع الطعام، وقد تم تسجيل حالات أفاقت من هذه الغيبوبة بعد فترات قصرت أو طالت، ولكن هذا يمكن أن يحدث فقط إذا لم يكن فصّا المخ وقشرته قد خربت

(1) **Critical Care Medicine**: Michael J. Murray Editors Douglas B. Coursin, Ronald G. Pearl, Donalds Prough: American Society of Critical Anesthesiologists 2nd edition, 2004, by Lippincott Williams and Wilkins, Philadelphia USA.

تخريبًا تامًّا. وفي هذه الحالات التي أفاقت بعد الغيبوبة يعيش الإنسان في معظم الأحيان بعجز مستديم حسب المراكز المخية التي ماتت مثل الشلل الكلي أو الجزئي، أو عيوب في النطق أو قصور الذاكرة أو غيرها. وهذه الحالة لا يعتبرها الأطباء موتًا للإنسان؛ لأنه يستطيع أن يتنفس بدون أجهزة صناعية وقلبه ينبض بدون الاعتماد على العقاقير.

## ٢. موت جذع المخ : [Brain Stem Death]

يؤدي إلى الموت مباشرة لتوقف التنفس والدورة الدموية، إلا إذا تدخلنا سريعًا واستطعنا المحافظة على خفقان القلب بواسطة أدوية تُحقن وريديًا طوال الوقت بالإضافة إلى أجهزة التنفس الصناعي التي تضخ الأكسجين إلى الرئتين وهذا الإنسان المُركّب على أجهزة التنفس الصناعي بعد موت جذع المخ يظل في غيبوبة لأن جذع المخ يرسل أليافًا عصبية إلى قشرة المخ تشارك في منظومة اليقظة. كما يظل هذا الإنسان معتمدًا على الأجهزة التي إذا توقفت توقف التنفس والقلب.

## ٣. موت المخ الكلي: [Whole Brain Death]

وهذا بالطبع يؤدي إلى الموت مباشرة إلا إذا تدخلنا أيضًا سريعًا بأجهزة التنفس الصناعي والأدوية التي تحافظ على خفقان القلب. وفي هذه الحالة يظل الإنسان في غيبوبة تامة وشلل معتمدًا كليًّا على الأجهزة التي إذا توقفت توقف التنفس والقلب. وتسمى هذه الحالة موت الدماغ أو المخ أو موتًا إكلينيكيًّا. وهناك شبه إجماع بين الأطباء على اعتبار موت المخ الكلي هو موت للكائن الإنساني.

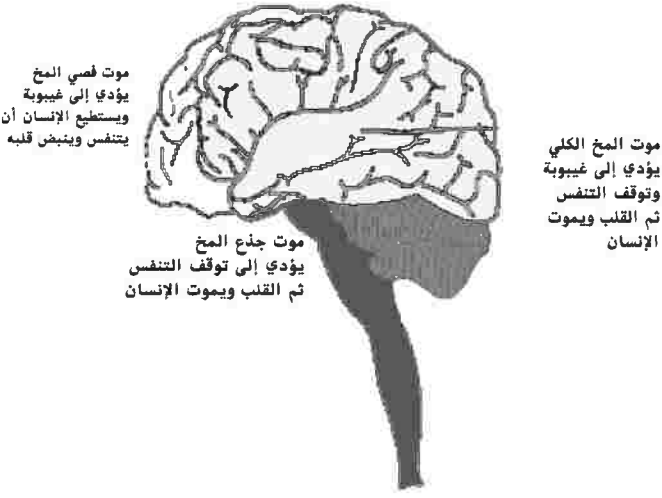


شكل (٢): شكل توضيحي لموت الأجزاء المختلفة للمخ وما ينتج عنه

# ثالثا: مفهوم الموت في الحضارات الإنسانية [1]

رغم أن الناس يعرفون الموت والحياة بالتجربة والمشاهدة إلا أن تعريف الموت- مثل تعريف الحياة- يكتنفه كثير من الصعوبات في أحيان كثيرة. فحياة الكائن الحي تعرف بالقدرة على التنفس والغذاء والنمو والتكاثر، وربما الحركة. ولكن هل الفيروسات تعتبر كائنات حية؟ والمعروف أن الفيروسات خارج الخلايا التي تستعمرها لا تنمو ولا تتكاثر ولا تتغذَّى ولا تتنفَّس بل تتبلور مثلما يتبلور الجماد في بعض أشكاله وأنواعه. وفي جسم الكائن الحي متعدد الخلايا كالإنسان والحيوان والنبات تموت ملايين الخلايا كل يوم بل كل لحظة. ويخلق الله بدلا منها ملايين أخرى دون أن يموت الكائن الحي بأكمله. وفي أثناء عمليات القلب المفتوح يوقف القلب لمدة ساعتين أو أكثر. ولا يعني ذلك أن هذا الشخص قد مات؛ لأن وظيفة القلب تقوم بها مضخة تضخ الدم في جهاز يقوم بوظيفة الرئة، ثم يعاد إلى الجسم. وبالرغم من توقف القلب والتنفس فإن هذا الشخص حي بكل تأكيد. ولكن العكس غير صحيح إذا تهشم الدماغ (خاصة جذع المخ الذي به المراكز الحيوية) ومات موتًا لا رجعة فيه فإن هذا الإنسان يعتبر ميتًا طبيًّا رغم أن قلبه لا يزال ينبض بمساعدة العقاقير وبعض الأجهزة، وتنفسه لا يزال مستمرًّا بواسطة أجهزة التنفس الصناعي- وهو ما نعبر عنه بموت الدماغ، وهذا يشبه تمامًا ما يحدث حينما يضرب السياف العنق فتتوقف الدورة الدموية عن الدماغ ويموت الدماغ خلال دقائق معدودة أقل من أصابع

(١) انظر: الشبكة الدولية للمعلومات: الموت في الديانات المختلفة

http:// ar.wikipedia.org/wiki/%D9% 85% D9% 88% D8% AA

اليدين، بينما يبقى القلب يضخ لمدة خمس عشرة إلى عشرين دقيقة ويتحرك المذبوح، وهو أمر نشاهده عند ذبح الدجاج أو الخروف، ولكن هذه الحركة بذاتها ليست دليلًا على الحياة طالما أن المخ قد مات، والأمر ذاته يحدث في الشنق، فعندما يُشنق الإنسان تتوقف الدورة الدموية عن الدماغ، بينما يستمر القلب في الضخ لفترة قد تصل إلى عشرين دقيقة، وفي هذه الفترة لاشك أن الشخص يكون قد مات رغم أن قلبه لا يزال ينبض، وذلك لأن الدورة الدموية قد انقطعت عن الدماغ وقد مات الدماغ بالفعل.

وبعيدًا عن الصعوبات التي قد تجابهنا لتعريف الموت، والغموض الذي قد يكتنف هذا التعريف فقد اتفقت جميع الحضارات الإنسانية بما فيها الفرعونية المصرية القديمة والبابلية والآشورية والصينية والهندية واليونانية، والديانات السماوية الثلاث: اليهودية والنصرانية والإسلام في أن الموت هو مفارقة الروح للجسد. وحتى قبل تطور الحضارات الإنسانية فإن الإنسان البدائي كان مقتنعًا بأن كل كائن حي له حياة أخرى دفينة في جوفه يمكن انفصالها عن الجسد إبان النوم أو الموت عندما رأى في منامه أشخاصًا قد ماتوا سابقًا، وكان يخشى أن تعود روح الميت وتصب لعنته عليه، فكان يدفن مع الميت سائر الحاجات وألوان الطعام أو يترك للميت الدار التي جاءه فيها الموت، وينتقل هو إلى دار أخرى، وبعضهم كان يخرج الجثة من خلال ثقب في الحائط، ثم يدور بها حول الدار ثلاث دورات سريعة لكي تنسى الروح أين المدخل إلى تلك الدار فلا تعاودها أبدًا.

وجاء في بعض كتب الهند القديمة: "لا يوقظن نائم إيقاظًا مفاجئًا؛ لأنه من أصعب الأمور أن تضل الروح فلا تعرف طريقها إلى جسدها". وذلك يدل على أنهم اعتقدوا في مغادرة الروح للجسد عند النوم كما تغادره عند الموت.

وإذا كانت الحضارات الإنسانية والديانات المختلفة قد اتفقت على مغادرة الروح للجسد عند الموت، فقد اختلفت بعد ذلك اختلافات شتى في كيفية خروج الروح وخلوصها من هذا الجسد، وهل تعود إلى هذا الجسد أم تعود إلى جسد آخر؟

فالملحدون بشكل عام يعتقدون أن الموت يؤدي إلى فناء الجسد والروح، ويؤمن فلاسفتهم "بفلسفة التلاشي" التي تعتبر النفس مؤلفة من ذرات شأنها شأن الجسد، وعند الموت وبعد تحرر النفس من الجسد فإن كليهما يفسد، وتنحل وتتبعثر الذرات المكونة لكليهما ضمن الدورة الشاملة الكبرى للطبيعة؛ أي أن النفس تتبدد عند الموت.

ويعتقد البوذيون والهنادكة والشنتو على سبيل المثال أن الروح تظل حبيسة في الجسد، وبالذات في الجمجمة عند الموت وأنها لا تنطلق إلا بعد حرق الجثة لتنفجر الجمجمة، ولكي يساعد اللهب المتصاعد الروح التي تتحرر على الصعود لأعلى، ولذلك نراهم يحرقون جثث موتاهم، ثم إن الهنادكة والبوذيين يعتقدون بتناسخ الأرواح، وأن الروح الشريرة تُعاد في جسد حقير مثل الكلب والخنزير، وتظل في تلك الدورات حتى تتطهر، بينما تنتقل الروح الصالحة في الأجساد الخيرة حتى تصل إلى السعادة الأبدية

المطلقة في الروح المتصلة بالأبد والأزل كما يعتقدون، وهي ما يطلقون عليها مرحلة "النيرفانا"[1،2].

ووفقًا لمفهوم الديانات السماوية فإن الموت هو خروج الروح من جسم الإنسان والانتقال إلى مرحلة الحياة الآخرة التي تكون فيها الحياة مخلدة إلى ما لا نهاية، وحسب إيمان البشر وأفعالهم في الحياة الدنيا ينالون العقاب في النار أو الثواب في الجنة، وفي المفهوم اليهودي والمسيحي فإن الله هو الذي يقبض الروح، أما في الإسلام فإن ملك الموت هو الموكل بقبض الأرواح ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (السجدة: ١١)، ويساعده كوكبة من الملائكة يقومون بنزع النفوس نزعًا من الظالمين ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾ (الأنعام:٩٣)، أما الطيبون فتتولاهم ملائكة الرحمة وتبشرهم برضوان من الله ومغفرة وسلام منه ورحمة ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٣٢)، ويأتي الإسناد في بعض الآيات مباشرة لله سبحانه وتعالى حيث الفاعل على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى حيث يقول: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر:٤٢).

---

[1] انظر: أديان الهند الكبرى – مقارنة الأديان – د. أحمد شلبي – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الحادية عشرة – ٢٠٠٠ م.

[2] انظر: قصة الديانات – سليمان مظهر – مكتبة مدبولي – الطبعة الثانية – ٢٠٠٢م.

وعند سؤال أشخاص أفاقوا بعد غيبوبة عميقة أو نبض قلبهم بعد توقفه عن خبرتهم، فإن كثيرًا منهم اتفقوا على إجابات متقاربة تدل على أنه يوجد في جسم الإنسان جزء لا مادي يمر بمراحل متتالية عند مغادرته للجسد. فقد كانت إجاباتهم تتلخص في:

١. أحس بشعور الموت وخروج من الجسد.

٢. أحلق فوق الجسد وأراقب المنطقة المحيطة.

٣. أشعر بأنني مغمور بالحب والسلام.

٤. ثم أحس بأنني أدخل نفقًا كله نور، وألتقي مع أقاربي المتوفين أو مخلوقات روحية ونورانية.

٥. ثم عودة للجسد يصاحبها ممانعة ومقاومة.

وقد أوكلت الأمم والحضارات المختلفة تشخيص الموت إلى فئة مختصة تعرف علاماته وهي فئة الأطباء، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٤٣)، وقد اتفقت عدة مؤتمرات فقهية إسلامية والعديد من كبار علماء الدين الإسلامي على هذا الأمر حين أخذوا برأي الأطباء الاختصاصيين في اعتبار الإنسان ميتًا إذا توقفت وظائف دماغه (أو مخه) بأجمعها توقفًا نهائيًّا وهو ما يطلق عليه الموت الإكلينيكي[1].

ولكن إذا كان معنى الموت عند الفقهاء هو مفارقة الروح للجسد، فهل نستطيع بدراسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة استخراج إشارات أو استدلالات لمفارقة الروح للجسد، وعلاقتها الزمنية بالعلامات المادية التي يعتبرها الأطباء الاختصاصيون علامات لموت الجسد أو موت الدماغ أو الموت الإكلينيكي؟ أو بمعنى آخر: هل نستطيع

[1] انظر: الشبكة الدولية للمعلومات: قتل الرحمة (euthanasia) - موت الدماغ من منظور إسلامي - شيخ الأزهر للأطباء: إياكم وقتل الرحمة.
www.islamic medicine .org/views:htm

أن نصل إلى إجابة عن السؤال الهام في هذا الموضوع وهو هل الإنسان الميت دماغيًّا أو إكلينيكيًّا ما زالت به الروح أم غادرته؟ وبذلك نستطيع أن نجمع في هذه الحالة بين المفهوم الطبي للموت (وهو توقف الجسد عن الحياة نهائيًّا) والمفهوم الديني للموت (وهو مغادرة الروح للجسد مغادرة نهائية). ولذلك فمحور هذه الدراسة هو محاولة الإجابة عن هذا السؤال: هل هناك تعارض بين الطب الحديث والدين في مقولة: إن موت المخ يعول عليه في تشخيص الوفاة؟